واشجار كثيرة وثمار يانعة وظل ظليل وتسم
عليل لا انه الفاها ماوى الحاسد الغمض ونمور الجهل وذباب
الغدر وخنازير الشره وكلاب الحرص وسباع الحمق وحيات
البطر وعقارب الحسد فنفيت عنها هذه الآفات ونهاها وحصنتها
منها فصارت خيرًا محضًا فلما سمع ازدشير مقالة ابنه علم من
على الملك زاهد فيه ذلك له وقتله ولكن لم ابدل علته فقال له
يا بابك ان الحكمة لا ترضى لمن اتصف بها ان يكون مهورا مع تمكنه
من ان يكون زينا فاهر اتمامك يا بابك ما احدث الملك
التعهد بالصدق واقراره بالمشابهة ولكن ان اذن لي الملك ضربت
له مثل الرب القاهر والمربوب المقهور فقال ازدشير هات
ما عندك في ذلك فقال بابك ان

ذكروا ان فيلا كان مكرما

عند بعض الملوك وكان زينا انيسا اديبا وانه صيد لذلك
الملك فيل وحشي يخترق على السواس رياضته ويتعذر عليهم
تأديبه فراوا ان يخلوه مع ذلك الفيل المؤدب الانيس ليانس
به ويقتبس من ادبه ففعلوا ذلك فازداد نفارًا وتوحشا
فبالغ السواس في ضمه والتضييق عليه والتجويع له ليذل

فقال له

فقال له الجهد وان الفيل الربيب قال له لقد جنيت على
نفسك شرًّا واسأت النظر لها بجهلك ولو علمت ما يراد
بك من الخير لم تفعل ما فعلت ولكنه كان يقال العجز
باب يحجب الالباب عن صوب الصواب وكان يقال الجاهل
ميت الاحيا وذلك لهونه وفساد تصوره وكان يقال
لا تبخ كرامتك عن خاطبها فقال الفيل الوحشي للربيب ما
الذي يراد بي قال يطيب علفك ويستعذب موردك ويتصف
مسكنك ويوكل بك خدمة يربونك ويكلؤونك ويراعونك
ويحفل لبروزك اوقات معلومة منتظمة فيتخذ لها النعت
فتجلل بالديباج وتضرب بين يديك بالآلات تهيج الطرب
ثم تبرز مكرما معظما لا تقارنك دابة ولا تهب عليك اللهو
هابه فقال الوحشي للربيب لا خير في ما ذكرت لي
فنزع عن توحشه ونفاره وتابع الى ما يراد منه وكرم ونعم
وخدم وعظم ولما طال يوم الزينة بولغ في تكريمه وسطعه
وحلل بالديباج وتنكب على ظهره سرير من فضة وقعد عليه
المقاتلة عليهم الدروع والجود بايديهم عمد الحديد وركب
على عنقه ذراع بيده كلاب والعب فبطنته الزرد
وشد على طرفيها مسيف كلبين وفضض اسنانه على نابيه من غير

Copyright © King Saud University